الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المصطلح اللساني بين التقليد والتجديد

-المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:

* ***جهينة عيادي***
* ***خديجة بوالقرعة***
* ***لينة بوحوش***

إشراف الأستاذ:

د. عيسى قيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروتقدير

نحمد الله للذي تتم به الصالحات وأعظم شكر للذي

سجدت له الكائنات الذي لولاه ما كانت الموجودات المعين

على الصعوبات والملين للعقبات.

نحمده سبحانه على حسن توفيقه لإتمام هذا العمل

راجين منه عز وجل أن يجعله في ميزان الحسنات.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور المشرف "عيسى قيزة"

الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

إهـــداء

بسم الله الرحمان الرحيم "واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون"

(النحل|114)

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما

إلى جدتي الحبيبة حفظها الله.

إلى من كانوا لي سندا في الحياة إخوتي:

حمزة، أيوب، مريم وابنتها كوثر، آية.

إلى من كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي الجامعية.

إلى كل من ساندني من قريب أو من بعيد.

-أهدي ثمرة جهدي هذا-

خديجة

إهـــداء

إلى من قال فيهما عز وجل " وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرًا"

إلى الوالدين أطال الله عمرهما.

إلى عائلتي التي ساندتني ماديا ومعنويا.

إلى إخوتي الأعز على قلبي: أيمن، أمين، وصال، أنيس.

إلى جميع صديقاتي وزميلاتي اللائي عرفتهن في مشواري الدراسي وفي عملي.

- إليكم جميعا أهديكم هذا العمل المتواضع-

لينة

إهـــداء

- بسم الله الرحمن الرحيم-

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾. الإسراء/ 23

إلى قرة العين إلى من جُعلت الجنة تحت قدمها إلى التي حرمت نفسها وأعطتني من نبع حنانها سقتني بالحب والحنان علمتني كل شيء إلى تلك المرأة العظيمة "أمي الحنونة".

إلى أعظم الرجال صبرا ركن الحب والعطاء إلى الذي تعب كثيرا من أجل راحتي وأفنى حياته من أجل تعليمي ذلك الرجل العظيم "أبي العزيز"

إلى من تعجز عن شكرهم أجمل العبارات، وذللوا لي طريق الصعاب بدعمهم ومحبتهم إخوتي، "عمار، جمال، عماد، وفؤاد".

إلى من ساندتني واكتسبت بوجودها القوة والمحبة والرغبة، أختاي "أماني " و"وهيبة".

وإلى صديقات دربي وكل أفراد عائلتي كبيرًا وصغيرًا وكل من ساندني في مشواري

أهديهم هذا البحث المتواضع.

جهينة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله "رَبَنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِ وأَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ"(سورة الأعراف| 89)

وبعد:

لاشك أن تطوير اللغة العربية و تنميتها لجعلها وافية لمتطلبات العصر بأهم تجلياته يتطلب منا وضع المصطلح المناسب، والذي يعد أحد أهم مفاتيح المعارف الإنسانية، بل هو مفتاح العلوم بمختلف مجالاتها ومستوياتها وموضوعاتها فهو وسيلة التواصل بين المختصين، وقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورا علميا وتقنيا مذهلا في شتى مجالات العلوم والمعرفة صحبه ظهور عدد هائل من المصطلحات العلمية التي تعبر عن مضامين العلوم بمختلف أنواعها وتخصصها، فلكل علم معجمه ومصطلحاته، يضعها أهله، ومن ثم تخضع لسنة النشوء والتطور، فيحذف ويُعَدِلُ منها ما يلائم هذا العلم، ولا تلبث أن تنمو وتنتشر بانتشار العلم نفسه، وأن تستقر باستقرار العرف والاستعمال، وبما أنه يتعذر توحيد لغة لإنتاج المعرفة كان لابد من البحث عن الوسائل الكفيلة للتقريب بين لغات ومن بين هذه الوسائل المعاجم المختصة؛ إذ أنها تسهل وتيسر عملية التواصل بين الباحثين والخبراء في مجالات العلوم والمعارف المتعددة.

وقد اعتنى الباحثون والعلماء بالمعاجم المختصة عناية بالغة فقاموا بجمع المصطلحات كل علم على حدى، متتبعين في ذلك طرق وآليات معينة، وقاموا بشرحها في معجمات خاصة، فإثارة موضوع المصطلح يؤدي بنا حتما إلى الحديث عن المعجم الذي مادته المصطلح.

ولما كان للمصطلح أهمية كبيرة في حقل الدراسات اللغوية وغيرها، وشغل الكثير من العلماء والمحدثين عبر مختلف العصور، كانت لنا الرغبة في البحث والغوص في هذا الموضوع واكتشاف أهم مزاياه فاخترنا "المصطلح اللساني بين التقليد والتجديد–المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية–أنموذجا–عنوانا لبحثنا.

ولأن المصطلح كلمة مفتاحية لكل لغة، وأن كل علم مرهون بفهم المصطلحات الخاصة به، كان هذا سببنا الرئيسي لاختيار هذا الموضوع الذي يفتح لنا المجال في معرفة مصطلحات لغتنا وزيادة رصيدنا اللغوي.

وقد انطلقنا في بحثنا بطرح عدة إشكاليات رئيسية تتمثل في ما يلي:

فيم تكمن أهمية المصطلح؟ وما هي الطرق المتبعة لوضعه؟ وهل كان للمعجم الموحد دور في إبراز آليات وضع المصطلح العربي؟ وهل مصطلحاته قديمة أم حديثة؟

واتبعنا فيه المنهج الوصفي التحليلي، معتمدين كذلك على الإحصاء في تطبيقنا على المعجم الموحد وذلك من خلال استخراجنا المصطلحات وتصنيفها ومنه شكلنا خطة بحثنا كالتالي:

مقدمة، فصلين، وخاتمة، فكانت المقدمة عبارة عن تمهيد لموضوعنا وإعطاء لمحة عليه، أما الفصل الأول، فتضمن مفاهيم عامة للمصطلح، علم المصطلح، أهميته ونشأته وطرائق وضعه، أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية للمعجم الموحد، فتناولنا فيه الجانب التطبيقي للمعجم فتضمن مفهوم المعجم والمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، تحليل مسارد المعجم الموحد، وتصنيف مصطلحاته بين القديمة والحديثة، ثم خاتمة وهي حوصلة لما جاء به بحثنا وما استنتجناه من خلال دراستنا التطبيقية، وقد صادفنا الكثير من العوائق في إنجاز هذا البحث، فهو بحث يتطلب التركيز وبذل جهود، والحصول على مصادر موثوقة، ومن أهم هذه العوائق نذكر:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع.
-صعوبة التواصل فيما بيننا كونه بحث تزامن مع تفشي وباء كورونا.

واستطعنا بفضل الله تجاوزها وإتمام البحث.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع كانت سببا في تسهيل عملنا أهمها:

-ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية.
- ابن منظور جمال الدين، لسان العرب.
- أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.
- أحمد أمين، فجر الإسلام.
- علي القاسمي، علم المصطلح أسس النظرية وتطبيقاته العلمية.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل والمشرف علينا الدكتور "عيسى قيزة" وعلى كل جهوده التي قدمها لنا في تقديم هذه المذكرة سائلين الله عز وجل التوفيق والسداد والهداية.

الفصل الأول:

المصطلح وعلم المصطلح.

I. ماهية المصطلح

1- مفهوم المصطلح

2- أهمية المصطلح

3- آليات وضع المصطلح

II. نشأة المصطلح وتطوره

1- بوادر النشأة والتطور

2- علم المصطلح عند العرب

3- علم المصطلح عند الغرب

4- ضبط علم المصطلح

I. ماهية المصطلح

عرفت الأمم القديمة المصطلح وخاضت مجالات معرفية مختلفة معتمدة على التسميات والاصطلاحات، وفي ظل التطورات الراهنة التي يشهدها العالم في شتى المجالات، أصبحت الحاجة ملحة إلى توثيق وتثبيت المعلومات وتبادلها، ولهذا كان للمصطلح أهمية كبيرة في تحديد المفاهيم لأي علم، فهو مفتاح من مفاتيح العلوم، يلج بها كل دارس إلى دقائق ميدان الاختصاص، فلا يمكن التوصل إلى أي علم ما لم نكن متمكنين من مصطلحاته، فالعلم والمصطلح شبيهان بالقطعة النقدية وجود وجهها يستلزم وجود ظهرها.

1-مفهوم المصطلح

أ- لغة:

قبل أن نلج إلى المعنى الاصطلاحي لكلمة " مصطلح "، من الضروري الوقوف على مدلولها اللغوي.

إن الدلالة اللغوية " للمصطلح " مأخوذة من أصل المادة (صَلَحَ)، ويشار له بلفظين هما: الاصطلاح والمصطلح: فأولهما مصدر من الفعل " اصطلح "، أما الآخر فاسم مفعول منه، وقد استعملت صيغة المصدر للدلالة على المراد باسم المفعول، ويقصد بها الألفاظ التي تحمل دلالات خاصة متعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين[1].

وَرَدَتْ كلمة " مصطلح " في جُل المعاجم العربية:

فجاءت في لسان العرب مادة (ص.ل.ح): صَلَحَ، يَصْلَحُ، ويَصْلُحُ صَلاَحًا وصُلُوحًا، والصَّلاَحُ ضد الفساد، وقد اِصْطَلَحُوا وصَالَحُوا و تَصَالَحُوا، صَّالَحُوا، مشددة الصاد[2] بمعنى اتفقوا وتوافقوا. وورد في "المعجم الوسيط ": صَلَحَ، صَلاَحًا، وصُلُوحًا، زال عنه الفساد

[1]- عامر الزناني الجابري: إشكالية ترجمة المصطلح. مصطلح الصلاة بين العربية و العبرية نموذجا، مجلة النحو والدراسات القرآنية، (د.م)،ع و، السنة الخامسة.

[2]- ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، تر: خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، (د.م)، (د.ط)، 2008 م، ج 7/6، ص 354-353.

والشيء، كان نافعا أو مناسبا. يقال هذا الشيء يصلحُ لك. ومن هنا جاء فعل اِصْطَلَحَ فنقول: اصطلح قوم: أي زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا...[1]

ولم يبتعد " المعجم الوجيز " وليد المعجم الوسيط عن عَرّابِه بما جاء يقال: صَلَحَ الشيء صَلاَحًا بمعنى زال عنه الفساد، ويقال اِصْطَلَحَ القوم: زال بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتَّفَقُوا وتَصَالَحُوا، واصطلحوا...[2]

أما قاموس المحيط فقد ورد فيه الصَّلاَحُ: ضد الفساد، كالصُّلُوحِ، صَلَحَ، كَمَنَعَ، وَكَرُمَ، وهو صِلْحُ بالكسر، وصَالِحٌ، وصَلِيحٌ، واَصْلَحَهُ: ضد أَفْسَدَهُ، وإليه أَحْسَنَ، والصُّلْحُ بالضم: السِّلْمُ ويؤنث، واسم جماعة بالكسر نهر بِمَيْسَانَ، وصَالِحَهُ، مُصَالَحَةُ، وصِلاَحًا، واصْطِلاحًا، واصَّالَحَا، وتَصَالَحَا، واصْتَلَحَا[3]. وأضاف الصَّحَاحُ: صَلَحَ: الصَّلاَحُ: ضد الفساد، تقول: صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ صُلُوحًا. مثل: دَخَلَ، يَدْخُلُ دُخُولًا.

قال الفراء: وحكى أصحابنا صَلُحَ أيضا بالضم، وهذا الشيء يَصْلُحُ لك، أي هو من بَابَتِكَ[4].

وقد اشتركت هذه التعاريف في نقطة جوهرية هي أن المصطلح مأخوذ من جذر (ص.ل.ح)، وهو ضد الفساد بمعنى الاتفاق والتوافق على شيء نافع.

كما وردت هذه المادة أيضا في القرآن الكريم، فنجد الأفعال نحو: صَلَحَ، صَلُحَ تَصَالَحَ، صَالَحَ... والمصادر: صُلْح، صَلَاح، ومصالحة، وإصلاح، واستصلاح... والمشتقات: صالِح، وصَلِيحَ، ومُصْلِح، وصَلْحَاء، ومصلحة...، وغيرها. قال تعالى: « وإِنَّ

---

[1]– أعضاء من مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 م، 1425 هـ، ص 520.

[2]– أعضاء من مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، دار التحرير، مصر، د.ط، 1989 م، ص 368.

[3]– الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1426 هـ 2005 م ص 229

[4]– أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1430 هـ، 2009 م، ص 253.

طَائِفَة مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فاصْلِحُوا بَينهما»[1]، وقال أيضا: « وأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِيَّتِي»[2] وقال: « الله يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحْ »[3].

أما في اللغات الأوروبية المختلفة فيطلق على المصطلح كلمات تكاد تكون متفق عليها من حيث النطق والإملاء، وهي الكلمات Term في الإنجليزية والهولندية، والدنمركية والنرويجية والسويدية ولغة ويلز، Term أو Terminusفي الألمانية، وTerm في الفرنسية وTermine في الإيطالية وTermino في الإسبانية وTermo في البرتغالية، وTermin في الروسية، والبلغارية، والرومانية، والسلوفينية والتشيكية، والبولندية... وفي الفلندية[4].

وكان هذا فيما يخص التعريف اللغوي للمصطلح عند العرب والغرب.

ب- اصطلاحا:

نظرا للمكانة المهمة التي احتلها المصطلح، نجد الكثير من الدارسين قد تناولوا موضوع تعريفه وعلى الرغم مما يبدو في الاختلاف الظاهر على ألفاظ التعريف إلاَّ أنها تؤدي مدلولاً واحدًا، فعرف العرب القدامى " المصطلح " بأنه اللفظ الذي ينقل معنى لغوي إلى معنى جديد في ميدان اختصاص معين.

ورد لفظ " مصطلح " في مقدمة ابن خلدون 808هـ: الفصل الحادي والخمسون في تفسير لفظة الذوق في مصطلح أهل البيان وتحقيق معناه، وبيان أنها لا تحصل غالبا للمستعربين بفنون البيان...[5]

وعرف المعجم الوسيط المصطلح بأنه: اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته.[6]فالمصطلح كلمة تستعمل في سياق نوعي متخصص وتشير إلى مفهوم دقيق.

---

[1]- سورة الحجرات، الآية 09.

[2]- سورة الأحقاف، الآية 15.

[3]- سورة البقرة، الآية 220.

[4]- أعضاء شبكة تعريب علوم الصحة: علم المصطلح، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية- فاس-المملكة المغربية، د.ط، 2005، ص 41.

[5]- عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، ط1، (د.م)، 1424 هـ.

[6]- أعضاء من مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425 هـ، 2004 م، ص 520.

وينقل الجرجاني مجموعة من التعريفات للمصطلح في كتابه " التعريفات ":

الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين.[1]

يتضح لنا من خلال تعريف الجرجاني سمتين أساسيتين من سمات المصطلح؛ لا يكون إلا عند اتفاق المتخصصين المعنيين على دلالته الدقيقة، والمصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللغة العامة فيجعلها مصطلحا ذا دلالة خاصة ومحددة، فأهل كل صناعة يصنعون مصطلحاتهم ويأخذها بعضهم عن بعض، يقول الجاحظ "إنما سمى الناس ما يحتاجون إلى استعماله"[2]. وكلما ظهرت مسميات جديدة بادروا إلى لاصطلاح على أسماء لها.

أما "عبد اللطيف عبيد"، فيعرف المصطلح بأنه تلك العلاقة القائمة بين المفهوم والتسمية، أو بمعنى أدق هو: " تسمية تختص بالدلالة على مفهوم علمي أو تقني أو حضاري في مجال محدد "[3].

وأضافت " إيمان السعيد جلال " بخصوص تعريف المصطلح والذي لا يغفل البنية وضوابطه كثيرة، فالمصطلح (Terme) أو الوحدة المصطلحية (Terminological unit) هو: "كل وحدة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب)

[1]– علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 1413 م، ص 27.

[2]– ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1434 هـ، 2013 م، ص 9.

[3]– عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة التعريب، دمشق، ع 27، ديسمبر 2004 م، ص 61.

تسمى مفهوما محددًا بشكل وحيد الوجهة، داخل ميدان ما، وغالبا ما يدعى بالوحدة المصطلحية في أبحاث علم المصطلح ".[1]

فقد عرفته على أنه وحدة لغوية إما بسيطة أو مركبة، وتطلق على مفهوم محدد واحد وفي ميدان معين ومخصص.

ومثال ذلك لفظتا (Accent) وضع لها المقابل العربي نبر، و(phone) يقابلها بالعربية صوت، وهما لفظتان بسيطتان تسميان مفهومًا للنبر والصوت، ومثال المصطلح المركب binarycontrastومقابلها دلق اللسان، وهي وحدة مركبة.[2]

أما " محمود فهمي حجازي "، فهو يشير إلى تعريفه وضوابطه فيقول: " المصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء، وتوحي به وليس من الضروري أن يحمل كل صفات ذلك المفهوم، وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، ويمضي الوقت يتضاءل الأصل اللغوي، لتصبح الدلالة العرفية الاصطلاحية دلالة مباشرة عن المفهوم كله ".[3]

هذا وجاء في منشورات اليونيسكو " المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهومًا محددًا في مجال معرفي خاص "[4].

أما التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس (إيزو): " المصطلح هو أيُّ رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة في صورها الكتابية، وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة"[5].

---

[1]–ايمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2003 م، ص 40.

[2]– حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، ع 10، جوان 2016 م، ص 194.

[3]– المرجع نفسه، ص 194– 195.

[4]– ممدوح محمد خسارة: وضع المصطلح وتصحيح المفاهيم الخاطئة في التطبيق، مجلة التعريب، دمشق، ع48، حزيران 2015، ص47.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ويصف " محمود حجازي " التعريف الآتي بأنه أفضل تعريف أوروبي اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلح، وهو: « الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية: مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحدد بذلك وضوحه الضروري »[1].

ومنه على ضوء ما تقدم وبالاعتماد على ما سبق من التعاريف، حاولنا أن نقدم تعريفا شاملا وجامعا:

المصطلح هو لفظ أو عبارة أو رمز يتفق عليه أهل العلم لدلالته على مفهوم معين، مجرد أو محسوس، داخل مجال من مجالات المعرفة، على أن يكون بين دلالته الاصطلاحية ودلالته اللغوية مناسبة أو مشاركة، أو هو لفظ منقول من المعنى اللغوي له إلى معنى آخر، شرط أن يكون متفقا عليه بين طائفة مخصوصة.

2- أهمية المصطلح

ليست أهمية المصطلح والحاجة إليه وليدة عصرنا الحاضر، فمنذ القدم والإنسان المتكلم يشعر دائما أنه بحاجة إلى وضع مصطلحات متفق عليها لتسهيل المعرفة، فأصبح من البديهي في شتى الاختصاصات أن ضبط المعارف لن يأتي إلا بضبط مصطلحاتها، وهذا ما جعل العلماء يهتمون بتحديد مصطلحاتهم. نظرا إلى الكثير من الاختلافات المذهبية منشؤها خلط في استعمال الحدود، وغموض في الألفاظ والمصطلحات.

فإن حرص العلماء في القديم والحديث على تعريف المصطلح وتحديد مفهومه وتوضيح المراد به نابع عن أهميته ودوره في ربط الصِّلات بين الأمم والتواصل بين الشعوب، كما أنه نابع من أهميته في نقل العلوم والمعرفة، وتعميم الثقافة والابتكارات، ونشر كل جوانب الحضارة المعاصرة والنظريات المختلفة التي تخدم جوانب الحياة الإنسانية كافة:

[1]- محمود فهمي حجازي: علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، ع 59، 1986 م، ص 54.

« فالمصطلح يلعب دورًا هاما في ربط الصلة بين الأمم والشعوب، وفي نقل المعرفة والتكنولوجيا ونشر الآثار الحديثة، فضلا عن أن من النظريات ما يقر التوافق بين المصطلحات، وأوضاع الشعوب الاجتماعية ».[1]

وعلى حد تعبير " محمد النوير": « إن منزلة المصطلح من العلم هي منزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي وعليه يقوم وجوده وبه يتيسر بقاؤه إذ أن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته »[2]. فللمصطلح دور كبير في حياة الناس، وهو الذي ينظم التواصل بينهم، في شتى ميادين النظم والعمل، لأن المفاهيم ترسخ في الأذهان بحسب الكلمات المتفق عليها لدى الناس أجمعين.[3]

وعليه فإن أهمية الأشياء تأتي من الحاجة إليها، فكلما ازدادت الحاجة إلى الشيء ازدادت أهميته في منظور محتاجه، ومن هنا تأتي أهمية المصطلحات في كل مجال معرفي أو علم، فكل علم أو فن لابد له من مصطلحات تجدد أبعاده وترسم حدوده، وتزيد دقة وضوحها، فهي أداة التعامل مع المعرفة وأساس التواصل في مجتمع المعلومات، وفي ذلك تكمن أهمتها الكبيرة ودورها الحاسم في عملية المعرفة.

3- آليات وضع المصطلح

إن وضع المصطلحات العربية هو: من أعظم وأخطر المهام اللغوية والعلمية في العصر الحديث ذلك أن المصطلح العلمي العربي السليم والسائغ وهو حجر الزاوية في خلق لغة علمية عربية معاصرة ومسألة وضع المصطلحات ليست بالمهمة اليسيرة، ذلك لأنها مهمة تتطلب تمكنا من العلم وتمكنا من اللغة العربية وإحاطة بتاريخها وتراثها اللغوي القديم.

---

[1]- إبراهيم كايد محمود: المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، د.م، ع 97، 1425 هـ، 2005 م، السنة الرابعة والعشرون ص 25.

[2]- محمد النويري: المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهو توحيد المصطلح، ج 8، م 2، محرم 1414 هـ، يونيه 1993 م، ص 6. 249.

[3]- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السينمائي، الإشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د.ط، 2005 م، ص 25.

وقد جاء في كتاب ممدوح محمد خسارة علم المصطلح وطرق وضع المصطلحات في العربية، على لسان الدكتور أحمد عيسى، وهو من أوائل من أسهموا في التعريب–في مطلع هذا القرن– تنظيرا وتطبيقا: « ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجوهنا شطرها، واحدة بعد أخرى، أو نحوها جميعا بحسب الضرورة فلا نلجأ إلى أشدها خطرا إلا بعد أن نكون قد بدلنا الجهود واستوعبنا الفكر في استنكاه كل وسيلة قبلها فإذا عجزنا فالضرورات تبيح المحظورات، وهذه الوجهات والوسائل المؤدية للغرض هي، بحسب الترتيب المبني على درجة التسامح أو الخطر: الترجمة... فالاشتقاق... فالمجاز، فإذا حصل العجز ينحت... فإذا حصل العجز يعرب اللفظ »[1]

وتطرق الدكتور خسارة في كتابة «علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية» إلى الطرق الرئيسية التي تبتكر فيه المصطلحات، ووضع لها أساس علمية صحيحة وقد رتبها على النحو التالي: الترجمة، التوليد، الاقتراض.

وسنحاول فيما يلي تناول هذه الطرق، كما أوردها الدكتور محمود خسارة.

أ– **الترجمة:**

لغة الترجمة مشتقة من فعل " ترجم " وعلى نحو ما جاء في لسان العرب، يقال: ترجم كلامه بمعنى فسره بلسان آخر.[2]

أما من الناحية الاصطلاحية هي نقل كلام من لغة إلى أخرى، مفردات أو نصوصا قد تكون كتبا كاملة.

ومن جهة أخرى فالترجمة هي: (إعطاء الكلمة الأجنبية. وهي في الغالب مصطلح علمي، مقابلها العربي الموضوع من قبل)[3] ، فشروط الترجمة أن تكون الكلمة مما دخل حيز اللغة سابقا، فإذا وردت على كلمة أجنبية فأوجدت لها من المفردات العربية المحفوظة أو

[1]– أحمد عيسى: التحديث في أصول التعريب، مطبعة مصر ، القاهرة، ط1، 1923 م، ص 113.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب؛ بيروت، المجلد الثاني، 1988، ص 316.

[3]– محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ط، 1990 م، ص 93.

المدونة كلمة تؤدي معناها مباشرة فعمليا هذه هي (الترجمة)[1] بمعنى أن المترجم إذا صادفته كلمة أجنبية وانتقى لها لفظا عربيا كمقابل لها كان بذلك قد ترجم، وإذا اعتبرنا أن الترجمة هي إعطاء المصطلح الأجنبي مقابله بالعربي فهذا يدفعنا بالضرورة إلى البحث عن أهم مصادرها نذكر منها: المعجمات العربية العامة، كتب اللغة، كتب التراث العلمي، اللهجة العامية. وقد ميز الدكتور –ممدوح محمد خسارة–بين الترجمة الحرفية والترجمة بالمعنى: وهنا نتساءل هل المترجم يأخذ بالمعنى المعجمي أو المعنى الاصطلاحي ؟.

قبل الإجابة على التساؤل المطروح نوضح أن الترجمة الحرفية هي ترجمة الكلمة بمعناها اللغوي المعجمي أما الترجمة بالمعنى يعني ترجمتها بمعناها الاستعمالي الاصطلاحي.[2]

أما إجابة ممدوح خسارة على التساؤل المطروح فقد كان في أنه علينا أن لا نذهب إلى إمكانية الترجمة الحرفية للمصطلحات، لأنه يبعد أن يتطابق المعنيان اللغوي والاصطلاحي لكلمة ما، فحّد المصطلح كما قدمناه هو أنه لفظ خرج عن مدلوله اللغوي إلى مدلول آخر متفق عليه، ولو لم يخرج عن معناه الأصلي لبقي في عداد المفردات العامة، ولما عُدَّ مصطلحًا.[3] كما يذهب البعض إلا أن الترجمة الحرفية للمصطلح لا تصلح إلا إذا تطابق معناها اللغوي مع المدلول الاصطلاحي.

فخلاصة القول أن الترجمة ليست آلية لصناعة المصطلح فقط بل هي سبيل إلى إحياء اللغة العربية واستمرارها.

ب– التوليد:

وهي الطريقة الثانية لوضع المصطلح في ميدان التعريب والكلام الذي ينتجه التوليد هو الكلام المولد أو هو تحصيل شيء من شيء في مجال اللغة وهو تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وضعا. «ويعني ابتكار كلمة جديدة غير موجودة لا في اللغة القديمة ولا

[1]– ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013، ص 17.

[2]– المرجع نفسه، ص 17.

[3]– المرجع نفسه، ص 26.

في اللغة الحديثة»[1]، بمعناها أو مدلولها أما جذورها ومادتها اللغوية فهي في العربية حتما تتكون من اشتقاق بأنواعه الصرفي والإبدالي والتقليدي والنحتي والإلحاقي، أو المجاز بفروعه من مرسل واستعارة وإحياء، وقد سمينا هاتان الوسيلتان توليدا لان الألفاظ الموضوعة بحسبهما ألفاظا عربية ولدت من جذور عربية ومن خلال المفهوم سنحاول شرح الوسائل حتى يتضح لنا الأمر أكثر.

- **الاشتقاق:**

والاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى،[2] والاشتقاق نوعين اشتقاق أكبر واشتقاق أصغر ولعل أشمل تعريف لمفهوم الاشتقاق على حد رأي ممدوح خسارة هو تعريف عبد الله الأمين الذي أورده في كتابة –القيم–"الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا وهذا التعريف يشمل جميع أقسامه.[3]

نخلص إلى أن الاشتقاق هو الوسيلة الرئيسية لوضع المصطلحات وأقوى قواعد التوليد إنتاجية في اللغة العربية.

- **النحت:**

- **تعريف النحت لغة:**

نحت الشخص الخشب أو المعدن أو الحجر، وقطعة ورققه وسواه وضعه كما ينحت النجار خشبتين ليردها قطعة واحدة أو كما ينحت الرجل الأصنام أو التمثال.[4]

---

[1]– محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، د.ت، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 5، مارس 1993، ص 62.61.

[2]– ابوبكر محمد بن الحسن بن درين، الاشتقاق، تر، عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، ط1، 1991 م، ص 32.

[3]– ممدوح أحمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013 م، ص 60.

[4]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشر، لبنان، ط1، 2008، ص 465.

- **النحت اصطلاحا:**

يعد النحت في علم اللغة، وسيلة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة، ويعرف عادة بأنه «أخذ كلمة من كلمتين فأكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى»[1].

- **المجاز:**

هو استعمال اللفظ في غير موضع له أصلا، أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية أو الوظيفية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.[2]

وجاء بأنه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، كما أورد له عبد القهر الجرجاني في كتابه " دلائل الإعجاز " «هو كل لفظ نقل عن موضوعه فهو مجاز».[3]

وقد قسم المجاز إلى قسمين بحسب العلاقة التي تربط المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وهما الاستعارة والمجاز المرسل.

- **الاستعارة:** وهي كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة المشابهة، مع وجود قرينة مانعة مع إرادة المعنى الأصلي أو هي بمجاز علاقته المتشابهة.[4]
- **المجاز المرسل:** وهو كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع وجود قرينة مانعة مع إرادة المعني الأصلي[5]، من خلال التعريفات التي أوردناها نستنتج أن المجاز هو نوع من أنواع التوليد الدلالي، إذ تكتسب الوحدة المعجمية أو المصطلحية مدلولا جديدا على أن تربطها بالدلالة مناسبة أو مشابهة.

---

[1]– علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص 465

[2]–يوسف وغليسي إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، 2008، ص 84.

[3]– ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013 م، ص 17.

[4]– ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية، ص 134.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ج- الاقتراض:

إذا عجز المعرب أو المصطلحي على العثور في المعجم وأمهات الكتب على كلمة مقابلة للمصطلح الأجنبي إلى الاقتراض أو التعريب.

والاقتراض هو الطريقة أو الوسيلة الأخيرة التي يلجأ إليها المعرب أو المصطلحي وجاء في كتاب علي القاسمي الأسس: "أنه عندما يظهر مصطلح جديد تعبر عن مفهوم أو مخترع من لغة من اللغات، فإنه قد ينتقل إلى لغة أخرى لا يجد أهلها لفظا يعبر عن ذلك المفهوم أو المخترع، فيقترضون اللفظ الجديد من لغة أجنبية لفائدة لغتهم"[1]، والاقتراض نوعان:

- **التعريف اللفظي:**

هو اقتراض الألفاظ الأجنبية وتعريبها منذ العصر الجاهلي والتعريف أيضا أن تستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها، قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية.[2]

- **التدخيل:**

وهو أن نستعمل الكلمة الأجنبية بعُجَرها ويجرها، لدواعي السرعة أو العجز التعريبي فتبقى دخيلة وإذا اضطررنا إلى الاعتراف بأن (التدخيل) طريقة من طرائق وضع المصطلح.[3]

ويوافق تعريف القاسمي الذي جاء في كتابه علم المصطلح تعريف الدكتور ممدوح محمد خسارة فكرة القاسمي.

---

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008، ص 145.

[2]- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية، دت، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013، ص 14.

[3]- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية، ص 14.

II. نشأة المصطلح وتطوره

1-بوادر النشأة والتطور

قدمت اللسانيات العامة فوائد كثيرة جدًا للبحث اللغوي من حيث المنهجية ومن حيث إثراؤه بمفاهيم مصطلحية جديدة التي أشهرت وآتت أكلها في كثير من فروع المعرفة وبخاصة من حيث الإجراء التطبيقي وكان من نتائج ذلك أن تفرع علم جديد هو اللسانيات التطبيقية. Linguistique appliquéeوبزوغ فجر هذا العلم احتار فيه علم المصطلح connaissance du termeمكان الصدارة بوصفه علما تطبيقيا إلى جانب فروع علمية كالتخطيط اللغوي واللسانيات النفسية...الخ.

إن علم المصطلح لم يتخذ سمة العلمية إلا في أواخر القرن العشرين فإلى وقت متأخر ظلت الترجمة هي التي تولد المصطلحات العلمية، حيث كان المترجمون للكتب العلمية يتخيرون مقابلات المصطلحات العلمية الأجنبية إما بتوليد المصطلحات أو بافتراضها وقد رسم هؤلاء المترجمون خطة ساروا عليها عند ترجمة المصطلحات ويؤكد علي القاسمي حداثة هذا العلم بقوله " إن علم المصطلح علم جديد النشأة شهد القرن العشرون مولده على الرغم من أن توليد المصطلحات ذاتها بدأ منذ أن شرع الإنسان باستعمال اللغة أداة تواصل"[1] ، ومن خلال قول القاسمي نستخلص أن النشاط الاصطلاحي شديد الصلة بالاستعمال اللغوي ففي عصر الإسلام ارتبط بالترجمة فاحتاج المترجمون إلى اللفظة الدقيقة للتعبير عن المعنى المقصود، كما احتاجوا شكل أساسي إلى مصطلحات علمية في اللغة العربية، لينتقلوا إليها ما كانوا يترجمون من مفاهيم في لغتنا الأصلية، فوضعوا كثيرا من الألفاظ العلمية ولكنهم غالبا ما كانوا يلجؤون إلى الاقتباس في المراحل الأولى وإلى التعريب أحيانا.

[1]– حفار عز الدين، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، مجلة التعريب، ع 43، 2012، ص 121.

وقد صاحب النشاط الاصطلاحي حركة الترجمة منذ بدايتها الأولى في صدر الإسلام، وفي العصر الأموي، وفي مختلف فترات العصر العباسي، إلى أن أصبح نشاطا مستقلا يهتم بمفردات العلوم ومفاهيمها في مختلف ميادين المعرفة.

2-علم المصطلح عند العرب

أ- في صدر الإسلام:

كان قبل الإسلام لا يتصلون بغيرهم إلا للضرورة كالتجارة وبقيت اللغة العربية هكذا بعيدة عن الاتصال بغيرها، فصيحة سليمة من اللحن والعجمة ولم يدخلها كثيرا من الكلمات الدخيلة إلى الحد الذي جعل بعض اللغويين ينفون عنها ذلك العدد القليل من الألفاظ الدخيلة إلى أن جاء الإسلام فاتسعت آفاق اللغة العربية بانتشاره في مختلف الأمصار، وكان للقرآن أثره البليغ فيها، مما جعلها قادرة فيما بعد على استيعاب جميع العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية خصوصا، والعلوم التي لم يكن بها سابق عهد كالفلسفة والفلك والكيمياء والرياضيات.

ب- في العصر الأموي:

بدأت حركة الترجمة في عهد بني أمية تخطو خطواتها الأولى، فاهتم خالد بن يزيد (ن 85 م) ينقل بعض كتب الفلسفة والعلوم من اليونانية إلى هرمس الحكيم.[1]

وكان من المترجمين من ذلك العصر أيوب الزهاوي[2] ومن الطبيعي ألا تستوفي الترجمة شروط الدقة في المصطلح وضوح المعنى وجودة التركيب بالنظر إلى الفترات اللاحقة[3].

ج- في العصر العباسي:

عرفت الترجمة ازدهارا كبيرا في العصر العباسي الذي شهد في الفترة الأولى إنشاء المنصور (136-158) ديوان الترجمة لولعه بالهندسة والطب والفلك ثم وسعة هارون الرشيد (170-193) وفي عهدة ترجمت كتب كثيرة لها قيمة علمية كبيرة وكان لها أثر معرفي بالغ.

---

[1]- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، بيروت، لبنان، ج1، ص 22.

[2]- أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، ص 132.

[3]- عبد النور جميعي، علم المصطلح، أسماء ومفاهيم رأي دراسة الترجمة، رسالة ماجيستر بجامعة الجزائر، 2005، ص 17.

أما في الفترة الثانية من العصر العباسي، بدء بعهد المأمون فقد عرفت الترجمة أزهى فتراتها إذ قام ببيت الحكمة التي اشتملت على عدة أقسام وتعتبر أول مجمع علمي عرفته الأمم، ترجمت فيها كتب كثيرة في الفلسفة والفلك والرياضيات والطب والكيمياء وكان أشهر المترجمين حنين بن إسحاق الذي أخول إليه المأمون العطاء إلى الحد الذي جعله يمنحه وزن الكتاب ذهبا بطبيعة الحال، جهد في وضع المصطلحات للدلالة الأعيان والمعاني لهذا يؤكد الشهابي ومن الطبيعي أن نؤدي ترجمة هذه العلوم إلى خلق المصطلحات علمية كثيرة دخلت اللغة العربية واندمجت أي جملة ألفاظها، ودخل معظمها في معاجمنا القديمة ولقد كانت هذه المصطلحات صالحة للتعبير عن علوم القدماء إجمالا وهي اليوم صالحة للتعبير عن بعض المواضيع للعلوم الحديثة[1].

وكان يغلب على المترجمين أول الأمر استعمال المصطلحات العلمية كما هي في لغاتها الأصلية، فاقتبسوا من اليونانية القراماتيكا والإرتماطبقي والفيزيقا، وغير ذلك من المصطلحات بألفاظها الأعجمية.

وجد الذين جاءوا من بعدهم في إيجاد المصطلح العربي المناسب لتلك المفاهيم فقالوا النحو والحساب والطبيعة وكان حنين بن إسحاق بارعا في ترجمته لغة ومصطلحا، يقول وائل الخوري عنه" نلمس في كتاب المقالات في العين المصطلح العربي قد سيطر في كل الأبحاث حتى يكاد المرء يشعر أنه يقرأ كتابا طبيا عربيا رفيع المستوى من الناحية اللغوية"[2] ثم تواصلت الجهود العربية في وضع المصطلحات المناسبة لتلك المفاهيم، فقالوا: الحساب والطبيعة والنجوم من أمثال: الخليل بن أحمد الفراهيدي(100-170) وتلميذه سيبويه (ت 180-798) وغيرهم ممن ساهموا ليس في خدمة اللغة العربية فحسب، بل في تطوير

[1]-وائل الخوري، كتاب المقالات العشر في العين، دكتوراه في الطب، جامعة دمشق، 1975، ص 65.

[2]- حلمي خليل، المولد في اللغة العربية، لبنان، ط1، ص587

البحث اللغوي ككل حيث أتوا بنظريات دقيقة ودراسات وصيفة بدأ علماء الغرب في اكتشاف بعضها بعد العلماء العرب المسلمين بأكثر من عشرة عقود.[1]

وتواصلت أعمال المؤلفين في مجال المصطلحات بعد ذلك وأسهموا في وضع الطرق العلمية لتأليف المعاجم الاصطلاحية التي دققوا مفاهيمها، وضبطوا ترتيب ألفاظها، وأحكموا كيفيات وضع المصطلحات فيها ومن أشهر مصنفاتهم في هذا الباب ،جوهر الألفاظ القديمة بن جعفر (337ه) ومفاتيح العلوم للخوارزمي (380ه) والمغرب من الكلام الأعجمي للجواليقي(540ه) والتعريفات للجرجاني (813ه) وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي وغيرهم الكثير ممن عرفت الأمة الإسلامية بعد ذلك جاءت فترة سادت فيها لغات أخرى غير العربية كالتركية والفارسية ثم أصبحت أغلب أقطارها بمحبة الاستعمار الإنجليزي الفرنسي الذي سيطر كل منها على أجزاء من الديار العربية فركدت الحركة الفكرية والثقافية[2].

والملاحظة أن الدراسات اللغوية منذ العصور المتأخرة، قد انحرفت فيها عنصر الإبداع والتجديد فأصبح كثير من علمائنا يجترون ما أتى به الرواد الأوائل، ويرددون ما قالوه دون إضافة تذكر، هذا في الوقت الذي لمسنا فيه التطور العلمي السريع الذي طرأ ويطرأ على الدراسات اللغوية في الغرب، تلك الدراسات التي لم تنل جهدا في الاستفادة من كل معطيات التقنية الحديثة من أشعة سينية ومراسم مطياف وحسابات آلية.

فركدت الحركة الفكرية والثقافية إلى أن بزغت شمس النهضة العربية اللغوية في الربع الثاني من القرن التاسع عشر، التي طرحت قضية اللغة العربية، وخدمتها بما فيها قضية المصطلح العلمي العربي في إطار الترجمة والتأليف، التي عرفت بدورها حركة نشيطة وكان

[1]– فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ص29.

[2]– المرجع نفسه، ص32.

في مقدمة روادها: رفاعة الطهطاوي (1801-1873) في كتابه تلخيص الإبريز في تلخيص باريس وأحمد فارس الشدياق (1804-1888) في كتاب الجاسوس على القاموس.[1]

ومن ثم تواصلت جهود العلماء العرب في وضع المصطلحات وتأليف المعاجم العلمية ولعل من أبرزهم نجد كل من جهود أمين المعلوف (1871-1943) من خلال بحوثه على المصطلحات العربية في علم (الحيوان، الفلك، علم النبات) والفلك وجهود إنستانس ماري الكرملي صاحب " المعجم المساعد" ناهيك عن جهود حسن حسني فهمي وأحمد الأخضر غزال وعبد الصابور شاهين ومحمد رشاد الحمزاوي وعبد السلام المسدي وعلي القاسمي...الخ.

فوضع المصطلح مباح للعلماء وكل من احتاج إلى تسمية شيء ليعرف به ولم يحدد العلماء العرب أمثال الجاحظ وقدامه والرازي والقرطاجني أنواع الوضع بدقة ووضوح بالرغم من أن كلامهم يومئ بعض الوسائل هي:

- اختراع أسماء علما لم يكن معروف كما فعل المتكلمون والنحويون والعروضيون وأصحاب الحساب.
- إطلاق الألفاظ القديمة للدلالة على المعاني الجديدة على سبيل التشبه والمجاز كما في الأسماء الشعبية والدينية وغيرها من الآداب والعلوم والفنون.

إذن فتراثنا العربي ثري بالعطاء في الميدان الاصطلاحي فكتاب مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي الذي جمع في دقيقة المصطلحات الأساسية للعلوم الإسلامية والعربية، وعلوم المنطق وعلوم التجريب المنقولة عن اليونان ويفسر معانيها بلغة دقيقة كاشفة عن الوعي باللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها (الفقه، الكلام، النحو، الكتابة الشعر، العروض، الأخبار، الفلسفة، المنطق، للطب الإرثماطبقي (الحساب) والهندسة، وعلم النجوم والموسيقى والكيمياء وهذا وغيره مما يبين سيرة الأسلاف في الانتفاع بثقافة الآخرين

[1]- عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية، نشأتها، أنواعها، نهجها وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص 182.

وإحسان نقلها إلى العربية بلغة مبنية والبناء عليها، والإضافة إليها دون تعال ولا غموض ولا عجمة، لأنهم أحسنوا النية وأخلصوا العمل فحسن الإنتاج ونما النفع[1]. وما يمكن استخلاصه من خلال كل هذا أو ذلك أن العرب القدامى قد أدركوا دور المصطلح وأهميته في تحصيل العلوم.

3-علم المصطلح عند الغرب

ظهر علم المصطلح connaissance du termeأو علم المصطلحات connaissance de la terminologieفي النصف الأول من القرن الثامن عشر ميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريدشوتز (1747-1832) لكنه لم يأخذ طابعه بعده النسقي على صعيد التسمية استنادا لآلان الرأي 1974، إلا مع المفكر الإنجليزي ويليام 1887 حيث عرف مصطلحات التاريخ الطبيعي بأنها " نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي "، أما البيانات المصطلحية الأولى فيعود تاريخها إلى سنة 1906، وقد اقترن ظهورها بأسماء علماء روم مثل زهروفوسفرجان وكان الغرض منها توحيد قواعد وضع المصطلحات على نطاق دولي حيث برزت ثمار هذه الجهود أولا بدأ بمعجم شلومان المصور للمصطلحات التقنية في ستة عشر مجلد وست لغات وأهم ما يتميز به هو ترتيبه للمصطلحات وفق للمفاهيم والعلاقات القائمة بينهما، حيث يمكن توضيح مدلول المصطلح وتفسيره من خلال تصنيف المفاهيم[2] هذا من جانب أما من جانب آخر فإن اعتماد هذا النظام في ترتيب المصطلحات ودلالتها، فالدلالة هنا تنطلق من المدلول إلى الدال وهي مختلفة عن دلالات الوحدات المعجمية التي تنطلق من الدال إلى المدلول كما يتناسب ذلك مع التوحيد المعياري العالمي بيد أن الأبحاث المصطلحية لم تأخذ طابعا نسقيا حقيقيا على المستويين النظري والتطبيقي إلا في بداية العقد الثالث من القرن العشرين تحت

[1]- إبراهيم صلاح السيد الهدهد، تعريب المصطلحات النقدية والبلاغية مشكلات التواصل و وأد الانتماء، ص 10.

[2]- إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في علم الاصطلاح الحديث في التراث النحوي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002، ص 21.

تأثير أفكار المهندس النمساوي أو كن فوستر (والمتوفى عام 1977) وهو أستاذ بجامعة فيينا الذي أرسل كثير من أصول علم المصطلح فقد أتم دراسة الهندسة الكهربائية بجامعة العلوم التطبيقية ببرلين ليعكف على كتابة أطروحة تهدف إلى وضع قاموس موسوعي يعني باللغة التقنية وخاصة أنه قد تأثر بدراسته من قبل لمفردات اللغة الإسبرانتوا* التي حواها قاموس موسوعي من أربعة أجزاء ولم يقف فوستر عند الجوانب التقنية من المشكلة فحسب بل تجاوز ذلك إلى كثير من القضايا ذات الصلة بالمقدرة على اكتساب اللغة، واستخدام اللغات في المؤتمرات واللقاءات العالمية وقد كانت أفكار فوستر هي نفسها الأفكار التي طرحها كل من لوط lott (1898-1950) وشابلجين (1869-1942) compeagge وتقتضي في مجملها بضرورة إعطاء البحث المصطلحي طابعا أكثر عقلانية وذلك بتطوير المقدمات النظرية للعمل المصطلحي و مناهجه وفي هذا الإطار تم انجاز تمثل فلسفي لعلم المصطلح يجعله منقحا على علم المنطق وعلوم اللغة وعلم الوجود وعلم التصنيف.

وأدى التطور الذي عرفه مجال البحث في المصطلحات العلمية والتقنية إلى نشأة منظمات وفدراليات ولجان ومجالس نذكر من بينها على سبيل المثال:

- **مجلس المصطلحية العلمية والتقنية:**

Conseil de terminologie scientifique et technique.

الذي نشأ كل من لوط وكابين سنة 1933 الاتحاد السوفياتي.

- **الفدرالية الدولية للجمعيات الوطنية للتقييس:**

Fédération internationale des sociétés nationales de normalisation.

- **اللجنة الالكترونية الدولية: CEL**

Comité électronique international.

* – الاسبرانتوا، لغة اصطناعية بنيت على أساس من الكلمات المشتركة في اللغات الأوروبية الرئيسية.

التي أنشأت مع نهاية العقد الرابع من القرن العشرين كان من مهام هذه اللجان والمنظمات توحيد طرائق وضع المصطلح والبحث في الناجعة لتيسير تداوله وكيفية تنظيم مجاله وهكذا أصدرت أولى التوصيلات المصطلحية سنة 1968 عن المنظمة الدولية للتقييس، وهي تطوير أو تنقيح لأغلب التوصيات التي خرج بها المجتمعون في أول مؤتمر حول البحث المصطلحي انعقد بموسكو سنة 1959 ومع نهاية العقد السادس ظهر للوجود أول بنك تابع للجمعية الاقتصادية الأوروبية بروكسل.

ومن تولى تأسيس العديد من اللجان إلى أن تم تأسيس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فيينا بالتعاون بين اليونيسكو والحكومة النمساوية وقد تولى إدارة المركز هلموت فلبر أستاذ المصطلحية في جامعة فيينا وقد توالت الندوات العالمية التي نظمها المركز حول المشكلات النظرية والمنهجية في المصطلحية، ومشكلات الترادف والتعريف في المصطلحية وغيرها من موضوعات علم الاصطلاح.[1]

لذلك فقد رجع جل الباحثين أن تشكيل هذا العلم الحديث نظريا وإن كان قديم ومرتبط بوجود التواصل كما سبق وأن أشرنا في هذا البحث، قد ارتبط وجوده كعلم بالغرب في نهاية القرن الثامن عشر، وهذا راجع إلى الاهتمام المتزايد بقضية المصطلحات أثر التقدم العلمي الذي تميزت به الدول الأوروبية، حيث تتبع توفيق الزيدي ظهور هذا المصطلح عند الغربيين وأشار إلى أول استخدامه في أوروبا كان في القرن الثامن عشر وكعادة الغربيين في ثقافتهم في مختلف مدلولاته بدءا بكريستيان فريدشوتز، فظهوره بفرنسا عند سبيستانمارساي ثم استعماله العلمي بإنجلترا 1837 لدى وليام وأي وصولا إلى فوستر الذي أسس لهذا ووضع له ركائزه النظرية والعلمية.[2]

[1]– إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في التراث النحوي، ص 29.

[2]– زهيرة قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، ع 29، جوان 2008، ص 279.

4- ضبط علم المصطلح

يعرف ممدوح خسارة علم المصطلح بأنه "من أحدث فروع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها...، وكان "فوستر" قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق وبعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة"[1].

مع التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا والنمو السريع في التعاون الدولي من خلال الصناعة والتجارة والإقدام على استخدام الحواسيب في خزن المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها لم تعد الطرق القديمة في جمع المصطلحات وترتيبها ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى التي تفي بالحاجات المعاصرة ولهذا طور العلماء المختصون واللغويون والمعجميون علما جديدا أطلق عليه اسم (علم المصطلحات) الذي يمكن تعريفه بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها".[2]

وهو علم مشترك بين علم اللغة والمنطق والإعلامية وحقول التخصيص العلمي ويهم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات والمترجمين والعامين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية.[3]

[1]- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013م، ص11.

[2]- حفار عز الدين، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، مجلة التعريب، ع 43، 2012، ص 121.

[3]- علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ط1، دمشق، ص 472.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية للمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية.

I. مفهوم المعجم والمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية.

1- تعريف المعجم.

2- تعريف المعجم الموحد.

II. دراسة تحليلية لمسار المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية.

1- دراسة آليات وضع المصطلح.

2- المعجم الموحد بين التقليد والتجديد.

I.مفهوم المعجم والمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية

1- تعريف المعجم

أ-لغة:

" فالثابت أن مادة عجم تعني الإبهام والخفاء، أي ضد البيان والإفصاح[1]، على نحو ما جاء في لسان العرب: الأعجم الذي لا يفصح، ورجل أعجمي إذا كان في لسانه عجمة والعجم خلاف العرب[2] والأعجم: الأخرس، والعجماء كل بهيمة، سميت بذلك لأنها لا تتكلم والأعجم من الموج: الذي لا يتنفس أي لا ينضح الماء، ولا يسمع له صوت، وباب معجم أي: مقفل وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها[3] وعجمه يعجمه عجما: عضه، إذا لاكه للأكل أو للخبرة، وعجمت عوده: أي بلوت أمره وخبرت حاله، وعجم السيف عجما: هزه تجربة[4] ويقال: رجل صلب المعجم للذي إذا أصابته الحوادث وجدته جلدا، وناقة ذات معجمة أي ذات صبر وصلابة وشدة.[5]

ومن خلال هذه المعاني يتبين أن لمادة (عجم) ثلاث أصول تتمثل في: الصمت والصلابة والعض والخبرة ومنه استخدمت حروف المعجم في وصف الكتب التي راعت في ترتيبها حروف الهجاء.[6]

ب- اصطلاحا:

يعرفه "علي القاسمي"، في كتابه "علم اللغة وصناعة المعجم" بأنه: "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح و المعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى".[7]

---

[1]- أبو الفتح عثمان ابن جنبي، سر صناعة الإعراب، تح، حسن الهنداوي، دار العلم، ط1، 1985، ص 36.

[2]- ابن منظور، لسان العرب تح: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دط، مادة عجم، ج9، ص 74.

[3]- المصدر نفسه، مادة (عجم)، ج9، ص 77-79.

[4]- مرتض الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ج 17، ص 39.

[5]- لسان العرب، مادة (عجم)، ج9، ص 78.

[6]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصدر للطباعة، ط4، ج1، 1988، ص 10.

[7]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المصطلح، مطابع جامعة الأمير سعود،الرياض،السعودية،ط1 ،1975م،ص3.

عرفته " كاهنة محيوت " « المعجم كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات لغة ما واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وهو الذي يحفظ للأمة تراثها اللغوي ورصيدها المعجمي حتى تبقى حية بين الأمم»[1]

وورد في المعجم الوسيط «المعجم: ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم: حروف الهجاء»[2]. ولم يبتعد المعجم الوجيز على هذا التعريف فذكر « المعجم كتاب لمفردات اللغة مركب على حروف الهجاء »[3]

«والمعجم يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيب هجائي، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها صيغ ونطق، واشتقاق، ومعان، واستعمالات مختلفة »[4]

مما سبق نستنتج أن المعجم هو: كتاب يتضمن مجموعة من الكلمات ، تكون مرتبة وفق ترتيب معين وفي مقابل كل كلمة هناك شرح والهدف منه هو إعطاء مصطلحات كثيرة وشرحها.

2- تعريف المعجم الموحد

قد اضاف المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات للعدد القليل من المعاجم العربية الجديدة المتخصصة في اللغويات، ويميزه عن سابقه بعدده الرسمي حيث سنة 1989 تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب، التابع لجامعة الدول العربية، حيث شارك في تألفيه نخبة من اللغويين العرب من بينهم اللغوي الجزائري عبد الرحمان حاج صالح يقع المعجم في حدود 257 صفحة اشتملت على 359 مدخلا إنجليزيا، وأما مقابلاتها العربية فكانت 3589 مدخلا، تقع مواد المعجم في 153 صفحة، ترد فيها المصطلحات مرقمة ومرتبة ترتيبا آلف بائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية.

يبدو أن المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات في طبعته الأولى لم ينل قبول الدارسين لأنه يفتقد لسمته التمثيلية، فرصيده المصطلحي، بين اختصاص واضعه، ويشير

[1]- كاهنة محيوت، مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، الكائن المنتظر، مجلة اللغة العربية، مجلد 21. ع44، 2019، ص 149.

[2]- أعضاء من مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط، 4، 1425 هـ، 2004 م، ص 520.

[3]- أعضاء من مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، دار التحرير، مصر، د.ط، 1989 م، ص 408.

[4]- مجدي وهيبة، وكامل مهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط2، 1984، ص 284.

إلى انتمائهم اللساني، وفي هذا الصدد تم رصد 989 مصطلحا صوتيا من مجموع مصطلحات المعجم المقدرة ب 3059 مصطلحا لسانيا، أي ما نسبته 32,33 % من المجموع الكلي للمصطلحات، فثلث المعجم تقريبا مخصص لمجال الصوتيات، فأين بفئة المجالات الأخرى؟ ولعل هذا ما دعا أحد الباحثين للقول إن المعجم الموحد في طبعته الأولى " ليس معجما "[1]

ليس معجما في اللسانيات العامة بالمعنى العام لكلمة اللسانيات في تنوعها واختلاف مناهجها وإنما هو تقديم لمصطلحات صوتية تنتمي لفترة زمنية محددة هي الأوروبية بصفة عامة مع مصطلحات نادرة تنتمي إلى مدارس لسانية أخرى.

ولهذا عمل مصطفى غلفان على اقتراح قائمة تضم 446 مصطلحا لسانيا، تتعلق بالمفاهيم الغائبة في المعجم الموحد، وهي المفاهيم المتداولة في أبحاث وإنتاجات اللسانين المحدثين، على غرار المعاجم والمصادر اللسانية العربية و الغربية السائدة ولقد أعيد تنقيح هذا المعجم، وتمت مراجعته من طرف لجنة ثنائية ضمت ليلى المسعودي، و محمد شباضة، وصدرت طبعته الثانية سنة 2002 م وجاء المعجم الثلاثي اللغة (إنجليزي- فرنسي- عربي) في زهاء 260 صفحة احتوت على 14 مدخلا إنجليزيا، و1820 مقابلا عربيا، رُتبت فيه المواد ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، مع إيراد التعريف وترقيم المصطلح.[2]

وقد أفادت الطبعة الثانية القارئ العربي كثيرا في الإلمام بمفاهيم هذا العلم، تتجه وضع التعريفات للمصطلحات اللسانية من جهة، وتحيين الرصيد المصطلحي للمعجم ليعطي جل المستويات اللسانية ويواكب مستجدات البحث اللساني الحديث ولكن أهم ما يمكن تسجليه في

[1]- حاج هنى محمد، المعاجم اللسانية وأسس الصناعة المعجمية، مجلة اللسانيات العربية، العدد 3، مارس 20016، ص 91.

[2]-المصدر نفسه، ص.92

هذه الطبعة هو التحويل الذي عرفه المعجم، فقد تم حذف ألف وتسعمائة وتسعة عشر (1919) مدخلا من الطبعة الأولى.

مع إضافة (604) مداخل جديدة، أي ما يقارب من ثلثي المعجم في طبعته الأولى ولعل هذا ما يفقد المعجم الصبغة الشمولية، فعوض أن يغطي المصنف كافة فروع اللسانيات ومستوياتها، ثم الاكتفاء بالتوسع والاستطراد في مجال بعينه على حساب المجالات وهنا يبرز بجلاء تخصص لجنة المراجعة، إذ يسجل الحضور القوي لمفاهيم المصطلحات فقد ضم المعجم الموحد قرابة عشرين (20) مصطلحا[1].

II. دراسة تحليلية لمسارد المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية:

1- دراسة آليات وضع المصطلح

أ- الترجمة:

المصطلح الإنجليزي	مقابله بالعربية
Allocution Alloution	الخطاب
Abbreviation Abrévlation	اختزال
Communication Communication	اتصال
Value Valeur	القيمة
Accent Accent	نبرة
Mutation Mutation	إبدال
Content Contenu	المحتوى
Context Context	سياق

[1]- حاج هني محمد، المعاجم اللسانية وأسس الصناعة المعجمية، مجلة اللسانيات العربية، العدد 3، مارس 2016 م، ص 91.

System Système	نظام
Kymograph Kymographe	مماوج
Kymogram Kyogramme	مماوجية
Kumography Kymographie	مماوجيات
Spectrograph Spectrographe	مطياف
Glottia Glotte	زردمة
Semioiogy Semiologie	سيميولوجيا
Phone Phone	صوت
Phonic Phonique	صوتي

جدول رقم (1): جدول يمثل بعض الكلمات المترجمة في المعجم الموحد.[1]

تعليق:

من خلال الجدول يتبين لنا أن المعجم الموحد يتوفر على عدد كبير من المفردات المترجمة منها القديمة والحديثة، والتي تعدنقلا للمفاهيم الدخيلة على ساحة اللسانيات خلال القرن العشرين نحو:

المصطلح اللساني المترجم عن كلمة (language) المصطلح البنية المترجم عن الكلمة الأجنبية structire ومصطلح سيما sign، مصطلح مادة صوتية(phonic substance)، مصطلح مدونة (Corpus)

ب- الاشتقاق:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Sonagraphe Sonagraphe	مطياف
Metaplasme Métaplasme	تصحيف

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ الدار البيضاء؛ المغرب؛ ط1؛ 2002.

Connivence Connivence	تظاهر
Correspondecy Correspondence	تطابق
Conjugation Conjugation	تصريف
Contamination Contamination	تناظر
Connivance Connivance	تظاهر
Paraphasia Paraphasie	حباسة
Stroboscope Stroboscope	مرداد
Synonymy Synonymie	ترادف
Transfer Transfert	انتقال
Modification Modification	تعديل

جدول رقم (2): جدول يمثل بعض الكلمات المشتقة في المعجم الموحد.[1]

التعليق:

بلغ عدد المصطلحات المشتقة في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية مقارنة بالآليات الأخرى عددا كبيرا، وبالاعتماد على الجدول السابق، ومجموعة من الإحصاءات التي قمنا بها عند قراءتنا للمعجم الموحد نجده قد توفر على آليات الاشتقاق بأنواعه فنجد:

- الاشتقاق الصغير نحو:
  - انسداد (occiuslon)، انسدادي (occlusiv)، انسدادية (ploslon).
  - حبس (catastase)، حبسة (aphasia).
- الاشتقاق الكبير:

[1]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ الدار البيضاء؛ المغرب؛ ط1؛ 2002.

- انتقاء (selection).
- تصريف (conjugation)، تصفير (asslbilation).

- الاشتقاق الأكبر (النحت): نحو:

بيأسناني (interdental)، بَنْصَامتي (interconsomatique) فالمقابل هنا يكون مزج بين كلمتين، وتكوينها من خلال ذلك، فمثلا بيأسناني أصلها (بين أسناني)، وبيصامتي أصلها (بين صامتي) وغيرها.

فقد حضي الاشتقاق بتوظيف مصطلحات كثيرة مشتقة في مسارد المعجم الموحد.

ج- النحت:

المصطلح الأجنبي	المقابل بالعربي
Allograph Alographe	بد خطي (بديل خطي)
Allomorph Allomorphe	بد صرفي (بديل صرفي)
Alloséme Aloseme	بد معنوي (بديل معنوي)
Allotagm Allotagme	بد تأكميم (بديل التأكميمي)
Allotone Alotone	بد نغمي (بديل نغمي)
Talation Lallatain	هلهلة
Intranbjective Intrabjectif	بيشخصي
Intralingual Intraligual	داخلغوي
Babbiling Babillage	بأبأة
Paillalia Paillalie	تأتأة

جدول رقم (3): جدول يمثل بعض الكلمات المنحوتة في المعجم الموحد.[1]

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ الدار البيضاء؛ المغرب؛ ط1؛ 2002.

التعليق:

يمثل الجدول السابق مجموعة من المصطلحات المنحوتة الواردة في المعجم وباعتبار آلية النحت وسيلة من وسائل التوليد، فحظه حظ المجاز في المعجم الموحد، فالمصطلحات المنحوتة قليلة وضئيلة جدًا إذا قارناها مع الآليات الأخرى، كالترجمة، الاشتقاق والتعريب. نذكر على سبيل المثال، بْلعوي (Interlinguistique)، بدصوتي (diaphone)، بَدْصوتية (diaphonene)، ويظهر لنا أيضا من خلال تفحصنا لمسارد المعجم أن هناك مصطلحات نحتية وقعت في ظروف المكان (فوق، بين، قبل، تحت،...) ومثال ذلك: فوق لغوي ،فوق أسناني ، فوق قطعي، قبلصائتي، قبل حجابي، قبل نبري....

كما نسجل بعض الألفاظ الدالة على العدد (ثنائي،ثلاثي) نحو : ثنائي الحرف ، ثنائي المقطع، ثلاثي المقطع...

د- المجاز:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Accustical spectrum Spectreaccorstique	طيف إصغائي
Bosicaentence Phrase nayeu	جملة نواة
Isoisting language Langue isolonte	لغة عازلة
Artificalal Langue artificielle	لغة اصطناعية
Sytiabic coda Coda de syilabe	ذيل المقطع
Didgin Didgin	لغة هجينة

جدول رقم (4): جدول يمثل بعض الكلمات المجازية في المعجم الموحد.[1]

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ الدار البيضاء؛ المغرب؛ ط1؛ 2002.

ملاحظة:

لقد كان نصيب المجاز كونه آلية لصناعة المصطلح في المعجم الموحد من خلال نظرتنا الشاملة وتحليلنا لمسارد المعجم ضئيلا جدا مقارنة بغيره من الآليات، إضافة إلى ذلك وجدناها ممزوجة بين التركيب والمجاز كما هو موضح في الجدول أعلاه، ومن بين الكلمات المجازية الغير مذكور في الجدول نجد: شجري(Medlopalatal)، صامت (Consonant)...

هـ- التعريب:

المصطلح بالأجنبي	المقابل بالعربي
Chron chrone	كرون
Creol creole	كريول
Semiology semiologie	سميولوجيا
Ergative Ergatif	أركاتي
Chronem Chroneme	كرونيم
Clossematics Clossematique	كلوسيماتية
Kleene Kleene	كليت
Glossem Glosseme	كلوسيم
Heroglyph Hieroglyphe	هيروغليفية

Tagmem Tagmem	تاكميم
Tagmemics Tagmemique	تاكميمية
Philology Phillologie	فيلولوجيا
Semiology Semiologyie	سميولوجيا
Merism Merisme	مرسيم
Merismatic Merismatique	مرسماتية
Mohem Moheme	موتيم

جدول رقم (5): يوضح المصطلحات المعربة في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات[1]

التعليق:

من خلال الجدول يتضح أن المصطلحات المعربة في المعجم الموحد قليلة جدا بلغت حوالي عشرون مصطلحا مقارنة بالآليات الأخرى كالاشتقاق والنحت والتوليد، لأن التعريب يكون ملاذا اضطرارا بعد استنفاذ الوسائل الأخرى (الاشتقاق ... مجاز)، مثل : مور(Mor)، سينمياتCenematics)...

نخلص إلى أن المصطلحات المعربة كان لابد من تعريبها لأن لا سبيل إلى نقلها إلا بالتعريب.

كذلك انخفاض نسبة التعريب في المعجم راجع إلى طبيعة هذا العلم (اللسانيات) ، كما أن منهجية المنظمة في التعريب كانت نتاج من منهجية قدامى المعربين، وتبقى هذه المصطلحات غامضة المفهوم ما لم تصحب بتوضيحات .

[1]– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ الدار البيضاء؛ المغرب؛ ط1؛ 2002.

غير أن هذه الوسيلة لا تتاح إلا من خلال عمل جبار تتكاثف فيه الجهود وتخصص له الإمكانيات وتسطر لها منهجيات تحد من الإستيراد العشوائي للألفاظ والمصطلحات.

2- المعجم الموحد بين التقليد والتجديد

من خلال دراستنا التطبيقية التي كانت حول المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية تبين لنا أن مصطلحات المعجم مزيج بين ما هو قديم وحديث، وسنوضح ذلك في الجدول الآتي:

مصطلحات قديمة	مصطلحات حديثة
•مصطلحات مترجمة قديمة:	**•مصطلحات مترجمة حديثة:**
• جملة.	•ترجمة آلية.
• أسلوب.	• تواصل.
•جملة استفهام.	• مماج.
•جملة شرط.	•صوتيات تاريخية.
• نحو.	• هجين.
• قواعد.	• جَدْول هُوْكِيتْ.
• خطاب.	•لغة تواصلية.
• نَبْر.	• لسانيات.
• مضارع.	• دراسة الأعلام.
• سَجْع.	• صوتيات فيزيولوجية.
• النقطة.	• خُطَاطَةُ.
• معجم.	
• سائل.	
• استعارة.	
• صرفية.	
• اسم الفاعل، اسم المفعول.	
• قافية	
• مصطلحات مشتقة قديمة:	**•مصطلحات مشتقة جديدة:**
• نحوية.	• بنيوية.

• نغمية. • شعرية. • تقابل. • تعاقب. • تركيب. • تأويل. • انتقال. تصريف. **•مصطلحات نحتية قديمة:** • فوق قطعي. • فوق لغوي. • فوق أسناني. • قبل نبري. • ثلاثي المقطع. • ثنائي الحرف. **•مصطلحات معربة قديمة:** •هيروغلفية. • خوارزم. •أنموذج. •صفر. 	• اعتباطية. • أسلوبية. • تكاملية. • مطياف. •مرداد. • انشطار. • توزيعية. **•مصطلحات نحتية حديثة:** •داخلغوي. •بيصائي. •بدنغمي. • بد تأكميم. • بد معنوي. • بد خطي. • بد صرفي. • بد لغوي. •بيأسناني. • رأرأة. **•مصطلحات معربة حديثة:** •مونيم. • مورفيم. •سيميولوجيا. •سيكولسانيات. • كرون. •سيميائيات. •كرونيم. •كريول.

•المصطلحات المجازية القديمة: • صامت. • شجري. • انفجاري. • زحلقة.	• تكميم. **•المصطلحات المجازية الحديثة:** • طيف إصغائي. • لغة أم. • لغة هجينة. • لغة اصطناعية. • ذيل المقطع. • رموز تطريزية. • لغة ميتة.

-جدول يمثل مجموعة من الكلمات الحديثة والقديمة في المعجم الواحد.

خاتمة

خاتمة

يجذر بنا الإشارة في خاتمة هذه الدراسة أن نعرج على أهم النتائج التي استخلصناها من هذا البحث أهمها:

• تعدد آليات وضع المصطلح اللغوي بين الاشتقاق، التعريب، المجاز، الترجمة، وإحياء الألفاظ القديمة بحيث ساعدت هذه الآليات اللغة العربية على إنمائها وثراء معجمها، وعلى تجديد ثرواتها اللفظية والمصطلحية.

• إن المعجم عبارة عن قائمة تجمع كلمات لغة ما على نمط منطقي معين.

• المعجم المختص هو معجم يختص بإصلاحات علم معين، ومثاله "المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية"

• المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيـة هو معجم ثلاثي اللغـة: انجليزي، فرنسي، عربي عدد مصطلحاته 3059 مصطلح وقد اعتمد مؤلف المعجم على التركيب الألفبائي منطلقا لتركيب المصطلحات.

• اعتمد المعجم الموحد على عدة آليات لوضع المصطلح وكان للاشتقاق الحظ الأوفر من بقية الآليات.

• توفر المعجم الموحد على العديد من المصطلحات كان من بينها القديمة والحديثة، هذه الأخيرة أضافت طابعا آخر للغة العربية من شأنه أن يسهل عملية المعرفة والتواصل.

بالرغم من أن المعجم الموحد تلقى عدة انتقادات إلا أنه كان ويبقى عملا مفيدا، يقدم دعما لا غنى عنه لكل مهتم باللسانيات، إذ له أهمية ودور كبير في تنمية البحث اللساني.

قائمة
المصادروالمراجع

- القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصدر

1- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات؛ الدار البيضاء؛ المغرب؛ ط1؛ 2002.

ثانيا: المعاجم

2- ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، تر: خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، (د.م)، (د.ط)، 2008 م.

3- أعضاء من مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، دار التحرير، مصر، د.ط، 1989م.

4- أعضاء من مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 م، 1425 هـ.

5- علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 1413 م.

6- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1426 هـ، 2005 م.

7- مجدي وهيبة، وكامل مهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط2، 1984.

ثالثا: المراجع

8- إبراهيم صلاح السيد الهدهد، تعريب المصطلحات النقدية والبلاغية مشكلات التواصل ووأد الانتماء، دط، د ت.

9- أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح، حسن الهنداوي، دار العلم، ط1، 1985.

10- أبو ناصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1430 هـ، 2009 م.

11- أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1.

12- أحمد عيسى: التحديث في أصول التعريب، مطبعة مصر، القاهرة، ط1، 1923 م.
13- أعضاء شبكة تعريب علوم الصحة: علم المصطلح، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، ومعهد الدراسات المصطلحية-فاس-المملكة المغربية، د.ط، 2005.
14- إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب القاهرة، ط1، 2003 م.
15- إيناس كمال الحديدي، المصطلحات النحوية في علم الاصطلاح الحديث في التراث النحوي، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2002.
16- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصدر للطباعة، ط4، ج1، 1988.
17- حلمي خليل، المولد في اللغة العربية، لبنان، ط1.
18- زهيرة قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، ع 29، جوان 2008.
19- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، بيروت، لبنان، ج1.
20- عبد الرحمان بن خلدون: مقدمة ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، ط1، (د.م)، 1424هـ.
21- عبد المجيد الحر، المعجمات والمجامع العربية، نشأتها، أنواعها، نهجها وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994.
22- علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ط1، دمشق.
23- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المصطلح، مطابع جامعة الأمير سعود، الرياض، السعودية، ط1، 1975م.
24- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشر، لبنان، ط1، 2008.
25- محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 5، 1993.
26- محمد النويري: المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهو توحيد المصطلح، ج 8، م 2، محرم 1414 هـ، 1993 م.

27- محمد بن الحسن بن درين، الاشتقاق، تر، عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، بيروت، ط1، 1991 م.

28- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ط، 1990 م.

29- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ج 17.

30- ممدوح أحمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلح في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013 م.

31- مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السينمائي، الإشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د.ط، 2005 م.

32- يوسف وغليسي إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، 2008.

رابعا: الأطروحات والرسائل الجامعية

33- وائل الخوري، كتاب المقالات العشر في العين، دكتوراه في الطب، جامعة دمشق، 1975.

34- عبد النور جميعي، علم المصطلح، أسماء ومفاهيم رأي دراسة الترجمة، رسالة ماجيستر بجامعة الجزائر، 2005.

35- فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، رسالة ماجستير تخصص المعجمية العربية، كلية الادب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.

خامسا: المجلات

36- إبراهيم كايد محمود: المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، د.م، ع 97، 1425 هـ، 2005 م، السنة الرابعة والعشرون.

37- حاج هنى محمد، المعاجم اللسانية وأسس الصناعة المعجمية، مجلة اللسانيات العربية، العدد 3، مارس 2016.

38- حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، ع 10، جوان 2016 م.

39- حفار عز الدين، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، مجلة التعريب، ع 43، 2012.

40- عامر الزناني الجابري: إشكالية ترجمة المصطلح. مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية نموذجا، مجلة النحو والدراسات القرآنية، (د.م)، ع و، السنة الخامسة.

41- عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة التعريب، دمشق، ع 27، ديسمبر 2004 م.

42- كاهنة محيوت، مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، الكائن المنتظر، مجلة اللغة العربية، مجلد 21. ع44، 2019.

43- محمود فهمي حجازي: علم المصطلح، مجلة مجمع القاهرة، ع 59، 1986.

44- ممدوح محمد خسارة: وضع المصطلح وتصحيح المفاهيم الخاطئة في التطبيق، مجلة التعريب، دمشق، ع48، حزيران 2015.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: المصطلح وعلم المصطلح.

I.ماهية المصطلح.....4

1-مفهوم المصطلح.....4

أ-لغة:... 4

ب-اصطلاحا: 6

2-أهمية المصطلح 9

3-آليات وضع المصطلح 10

أ-الترجمة: 11

ب-التوليد: 12

ج-الاقتراض: 15

II.نشأة المصطلح وتطوره..... 16

1-بوادر النشأة والتطور 16

2-علم المصطلح عند العرب..... 17

أ-في صدر الإسلام:..... 17

ب-في العصر الأموي: 17

ج-في العصر العباسي:..... 17

3-علم المصطلح عند الغرب..... 21

4-ضبط علم المصطلح 24

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية

I.مفهوم المعجم والمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية 26

1-تعريف المعجم 26

أ-لغة:... 26

ب-اصطلاحا: 26

2-تعريف المعجم الموحد 27

II.دراسة تحليلية لمسارد المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية: 29

1-دراسة آليات وضع المصطلح 29

أ-الترجمة: 29

ب-الاشتقاق:..... 30

ج-النحت: 32

د-المجاز: 33

هـ-التعريب:..... 34

2-المعجم الموحد بين التقليد والتجديد 36

خاتمة 40

قائمة المصادر والمراجع 42

فهرس المحتويات.....47